

# توجيه المسلمين

إلى الطرق الشرعية للتعامل مع

الخوارج من أصحاب تنظيم القاعدة والرافضة الحوثيين



طهران

ايران

لفضيلة الشيخ

أبي محمد عبد المحسن بن موسى بن زيد الحلي (الشيخ)

# توجيه المسلمين

إلى الطرق الشرعية للتعامل مع

الخوارج من أصحاب تنظيم القاعدة  
والرافضة الحوثيين

لفضيلة الشيخ

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الزعكري

حفظه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوْجِيهُ الْمُسْلِمِينَ

إِلَى الطَّرِيقِ الشَّرْعِيِّ لِلتَّعَامُلِ مَعَ

الْحَوَاجِ مِنْ أَصْحَابِ تَنْظِيمِ الْقَاعِدَةِ وَالرَّافِضَةِ الْحَوْثِيِّينَ

الطبعة الثالثة

١٤٤٦هـ

لفضيلة الشيخ:

أبي محمد عبد الحميد بن زيد الحجوري الزُّعكري



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، **أما بعد**:

فهذا كتابي توجيه المسلمين إلى الطرق الشرعية في التعامل مع أصحاب تنظيم القاعدة والرافضة الحوثيين أقدمه للقراء الكرام في وقت قد سيطر فيه الرافضة على أغلب البلاد الشمالية وظهرت من عقائدهم وأخلاقهم ومعاملاتهم ما كنا نحتاج إلى إثباته والله المستعان.

وكانت كتابة هذه المصنف في أيام ضعف هذه الطائفة المجرمة الباغية، ولو وفق الناس في حينه بالعمل بما تضمنه من نصائح لما وصل الحوثيون إلى ما وصلوا إليه كما **قَالَ رَسُولِي**: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعُظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا﴾ ولكنه الإعراض، والله المستعان.

وقد هجروا في هذه الفترة طلاب دار الحديث بدماج ردها الله بعدبغي شديد وجرم أكيد والعالم ينظر لكن حسبنا الله ونعم الوكيل، **وكان ذلك**: في يوم الخامس عشر من ربيع الأول عام (١٤٣٥هـ) بعد حصار شديد وحرب دامية باغية، قتل فيها في دماج وحدها فوق ثلاثمائة قتيل وألف جريح وفي خاتمتها تهجير أكثر من خمسة عشر ألف نسمة من طلاب وطالبات ومن إليهم من أهل البلاد.

ثم بعد ذلك بغوا على بقية المناطق اليمنية حتى وصلوا إلى عدن وأبين وشبوة وأخرجوا رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي



## توجيه المسلمين



وحكومته من صنعاء، ولكن الله كتبهم وردهم عن بعض ما أملوها بفضلهم وعونه وحفظه، ثم بجهود جبارة قام بها رجال أشداء في الحق ومن لحقهم من رجال القبائل الأوفياء، وما قام به التحالف العربي والإسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية حرسها الله وجميع بلاد المسلمين؛ حتى دحروا عن لحج وعدن وأبين وشبوة وبعض الحديدية وبعض تعز وبعض حجة وبعض الجوف وبعض صعدة. ومع ذلك حين أسس شيخنا يحيى بن علي الحجوري حفظه الله دار الحديث بالجوبة من بلاد مراد قرية العمود عادوا ببغي جديد وهجروا طلاب العلم دمر الله عليهم، وكان دخولهم في: السابع والعشرين من ربيع الأولى عام (١٤٤٣هـ) والله المستعان. والأمل في الله عظيم أن لا يمكن لهذه الطائفة التي عبثت بعقائد الناس أشد من دمائهم وأموالهم وأعراضهم فعلى المسلمين عامة وأهل اليمن خاصة أن يجتمعوا ضد الرافضة الحوثية لصد التمدد الإيراني الرافضي في المنطقة. ويتعين إخلاص النية لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله، والله الموفق.

كتبه:

أبو محمد عبد الحميد الزُّعكري

٤ / جمادى الأولى / ١٤٤٦هـ





## مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

**أما بعد:**

فإن الرافضة من الحوثيين قد عاثوا في الأرض فسادًا وبغيًا وظلمًا قتلوا النفس المحرمة وأوقعوا أصناف البلاء بالامة المسلمة ولم ينتهوا عن باطل ورد المظلمة.

وهذا الشباب المعجزم منذ أسس لعب بعقائد المسلمين ثم ما زالت بهم شرورهم حتى أشعلوا الفتن والحروب وقطعوا السبل والدروب وشردوا الناس من منازلهم وهجروهم من أوطانهم وأهانوا الشرفاء من المشايخ وغيرهم وحالهم كما قال الله تعالى: ﴿إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [سورة النمل آية: ٣٤].

فممن شردوا من مشايخ صعدة من الأبطال الشيخ عثمان مجلي والشيخ صغير بن عزيز والشيخ يحيى مقيت والشيخ ابن روكان وغيرهم من المشايخ وتسلطوا على بلاد المهاذر وبلاد جماعة وبلاد خولان بن عامر وبلاد رازح وبلاد سفيان وبلاد منبه وأخرجوا أهل باقم من بيوتهم وأغلب بلاد صعدة تأثرت بفتنتهم وشردت الأسر



## توجيه المسلمين



وأصبحت تسكن العراء وتنتظر الصدقات إلى غير ذلك مما يقوم به الحوثي من الجبايات، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.  
كم من امرأة رُمّت؟ وكم من طفل يُتّم؟ وكم من عاقل جنّ؟ وكم من عزيز ذلّ؟.

**ومما قاموا به في هذه الأيام:** أن ضربوا أبشع الحصار على طلاب دار الحديث بدماج ومن إليهم من أهل البلاد، زد على ذلك ما قاموا به في هذه الفترة من الحرب التي قتلوا فيها النساء والأطفال ولم يتناهوا عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون.

واستمر حصارهم أكثر من سبعين يوماً كان مبدؤه (٢٢/١١/١٤٣٢هـ)، وقتل في هذه الحرب (٧١) قتيلًا، وقطعوا السبيل على القافلة السلمية التي جاءت لفك الحصار ومن معها من الشرفاء من قبائل الجوف ومأرب ووايلة الإباء والنخوة، وطلاب العلم النجباء.

وما قاموا به من الاعتداء في بلاد حجور السماء -ناحية كشر- مما اضطر الناس للدفاع عن أعراضهم وأنفسهم وأموالهم فصار صنيع القبائل ومن إليهم إن أخلصوا لله تعالى من أنفس القرب وأجلها عند الله تعالى.

**فعلى جميع المسلمين:** أن يتعاونوا في صد عدوان الحوثيين ولا



يرضوا بتسلط هؤلاء الأراذل عليهم فما هم إلا قطاع طرق، وتاركوا صلاة، وآكلوا أموال الناس بالباطل، وهم رذالة المجتمع وما جرأهم على ما هم فيه إلا الخيانات والتخاذل بين أبناء القبائل ومقاضاة الأغراض والطمع من بعض المشايخ في الدنيا وحطامها.

**\* ونقول لهؤلاء المساكين:** الحوثي يستمتع بكم فإن استغنى رمی بكم، هذا إن لم يأكلكم فمن اجتمعوا على صد ظلم الحوثيين وبغيهم وعدوانهم وهم أجبن وأحقر مما يتصور الناس.

وكنت قد كتبت بعض التوجيهات في كيفية التعامل مع هؤلاء المجرمين فرأيت إعادة طبعها مع بعض التعديلات عليها مع الأمل العظيم في الله تعالى أن ينفع بها الكاتب والقارئ والطابع والحمد لله رب العالمين .

أبو محمد عبد الحميد بن يحيى المجوري الزعكري

(١/٤/١٤٣٣هـ)





## تمهيد

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ربي لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليته صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران آية: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء آية: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [سورة الأحزاب آية: ٧٠، ٧١].

**أما بعد:**

فهذه رؤوس أقلام أبين فيها واجب المسلمين جميعاً حكماً



ومحكومين في كيفية تعاملهم مع الرافضة الحوثيين، حيث وقد خرج الحوثيون الروافض في هذه الأيام على ولي أمر المسلمين في بلاد اليمن الميمون، ثم تلا خروجهم هذا اعتداءً على البلاد السعودية - حرسها الله وبلادنا وجميع بلاد المسلمين -.

**وليعلم من هذا:** أن الرافضة الحوثيين ليس مرادهم البلاد اليمنية فحسب، إنما مرادهم بذلك السيطرة على الجزيرة العربية وعلى غيرها من بلاد الإسلام - لا مكنهم الله -.

والحوثيون بغاة وزيادة؛ حيث جمعوا مع هذه البدعة المنكرة بدعة الرفض، والروافض كما هو معلوم شر أهل البدع، بل هي فرقة كافرة خالفوا في معتقداتهم المعقول والمنقول والثابت من الأصول، فغلاتهم جعلوا علياً **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** وحاشاه من الرضا بهذا القول في منزلة الإله، ومنهم من زعم أن الأمين خان وجعل الرسالة لمحمد **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وهي لعلي، ويزعمون أن القرآن ناقص قاتلهم الله وأنه مخلوق، ويسبون الصحابة بل ويكفرون غالييتهم، ويتهمون أم المؤمنين عائشة **رَضِيَ اللهُ عَنْهَا** بما برأها الله **عَزَّوَجَلَّ** منه، وينكرون عذاب القبر، وينكرون رؤية المؤمنين إلى الله **عَزَّوَجَلَّ** يوم القيامة، ويزعمون أن الله في كل مكان، ويعطلونه من الأسماء والصفات العليا، ويكفرون غيرهم من المسلمين، إلى غير ذلك مما ليس هذا موطن



## توجيه المسلمين



بسطه، وإنما أردت ذكر بعض الواجبات التي يجب على المسلم أن يتعلمها في كيفية معاملة هؤلاء البغاة الظلمة، كتبها تعليمًا للجاهل وتذكيرًا للعالم، وبيانًا للطريق اللاحب الذي يسير عليه أهل السنة والجماعة أصحاب العقيدة المرضية والطريقة السوية الملازمين للمعاملات الشرعية مع الراعي والرعية، ومع جميع البرية، وإليك ها باختصار غير مخل إن شاء الله **عَزَّجَلَّ**، وبه التوفيق والتسديد.

\* تنبيه:

طُرق التعامل المذكورة في هذا الكتاب تكون مع جميع طوائف البغي في البلاد الإسلامية من الخوارج كداعش والقاعدة وبقية الجماعات التكفيرية إن حصل منهم البغي على ولي الأمر المسلم والبلاد المسلمة، بل وعدم الركون إليهم مطلقًا مع البغي وعدمه فلا يركن إليهم بمجالسة أو نحوها على ما يأتي إن شاء الله، ويدخل الروافض دخولًا أوليًا؛ لجمعهم مع البغي النفاق، أسأل الله السلامة والعافية.





## كيفية التعامل مع الخوارج والرافضة الحوثيين

**أولاً: يجب على أولياء أمور المسلمين قتالهم والتنكيل بهم في حال**

**بغيتهم:**

**والدليل على ذلك:** حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري (٣٣٤٤) ومسلم (١٠٦٤)، وفيه بعد ذكر أوصافهم: **«لَيْنٌ أَدْرَكْتَهُمْ لَا قَتْلَهُمْ قَتْلَ ثُمُودٍ»**.

وفي حديث: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري (٣٦١١) ومسلم (١٠٦٦) أنه قال: **«إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْ أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ»** وذكر الحديث، وفيه: **«فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»** الحديث.

وعن سلمة بن كهيل: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَيَّ قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَيَّ صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَيَّ صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ يَقْرَأُونَ**



## توجيه المسلمين



الْقُرْآنَ يَجْسِبُونَ أَنَّهُ هُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لَا تَجَاوِزُ صَلَاتِهِمْ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنْ  
الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا  
قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لَأَتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ وَآيَةُ ذَلِكَ  
أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلَ حَلْمَةِ  
الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ، فَتَدْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ  
هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ  
فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

قَالَ سَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَزَلَّنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنَزِلًا حَتَّى قَالَ مَرَرْنَا  
عَلَى قَنْطَرَةٍ فَلَمَّا التَّقِينَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ  
الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُمُ اأَلْتُوا الرَّمَاحَ وَسَلُّوا سِيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا فَإِنِّي  
أَخَافُ أَنْ يَنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ فَارْجِعُوا فَوَحِّشُوا  
بِرِمَاحِهِمْ وَسَلُّوا السِّيُوفَ وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ قَالَ: وَقُتِلَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ فَقَالَ عَلِيٌّ  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** التَّمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَامَ عَلِيٌّ  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ أَخْرَوْهُمْ  
فَوَجِدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ قَالَ فَقَامَ  
إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلِلَّةَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ



لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَخْلِفُ لَهُ.

وفعل علي رضي الله عنه بيان أن قتالهم وقتلهم إنما يكون في زمن البغي منهم حيث لم يقاتلهم قبل ذلك، وقد نقل شيخ الإسلام إجماع المسلمين على وجوب قتال الخوارج من الروافض ونحوهم دفعاً لشرهم كما في المجموع (٤٨/٥٣٠).

ومن قتل من المسلمين في حال قتاله لهم إن كان مخلصاً لله تعالى تُرَجَى له الشهادة.

### ثانياً: إقامة حد الحرابة عليهم:

يجب أن يقوم بهذا الأمر أولياء أمور المسلمين قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِمَّنْ خَلَفَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [المائدة: ٣٣، ٣٤].

فمن أنس رضي الله عنه قال: أن نفرًا من عُكْلِ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ وَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَخْرُجُونَ



## توجيه المسلمين



مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتَصَيُّوْنَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْأَبَانِهَا فَقَالُوا بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْأَبَانِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَطَرَدُوا الْإِبِلَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأَدْرَكُوا فَجِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ "فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَوَّرَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا". أخرجه البخاري.

وهؤلاء البغاة قطعوا السبل وقتلوا الأنفس وخرجوا على المسلمين يستبيحونهم ويشردونهم إلى غير ذلك من حراهم.

**وقد أخرج أبو داود (٦/١٢):** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ رَجُلٌ رَزَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يُقْتَلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

فالخارج على المسلمين وإن كان مسلماً، هذا حكمه، فما بالك إذا جمع مع خروجه كفراً وزندقة كالحوثيين.

**ثالثاً: عدم موالاتهم وحبهم ويجب بغضهم :-**

يجب على المسلمين جميعاً حكماً ومحكومين أن يبغضوهم ولا يتولوهم لأن توليهم شر وجرم عظيم فلا تكون المحبة والولاء إلا في



الله **عَزَّوَجَلَّ** ومن أجل دينه قال الله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المجادلة: ٢٢].

**وقال تعالى:** ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧].

فنحذر مشايخ القبائل الذين ركنوا إلى الحوثيين مما هم فيه فإن هذا الصنيع من كبائر الذنوب والآثام، بل نخشى على صاحبه الردة والعياذ بالله.

### **رابعاً: عدم معاونتهم أو إعادتهم :-**

لا يجوز شرعاً التعاون مع الحوثيين أو غيرهم من الخوارج والبغاة بالمال أو المطاعم أو المشارب أو بيعهم السلاح مما يعين على شرهم وباطلهم ومن أعانهم على ظلمهم فهو شريك لهم في الإثم والوزر وإنما قال الله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

وليس من التقوى الخروج على المسلمين وسفك الدماء المعصومة،



أو إتلاف أموالهم أو قطع طرقهم وغير ذلك من المفاسد التي تحدث بسبب هذا الصنيع.

وفي حديث جابر بن عبد الله عن أحمد (٣/٣٢١): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسِيرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيطَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ - يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَنْتَبِثَ مِنَ سُحْتِ النَّارِ، أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وَيَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

وعند الترمذي (٦/٣٧٥): عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضِ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضِ».



**الشاهد من الحديث:** أن التعاون مع الظلمة ظلمٌ وشر، والخوارج الحوثيون من شر البرية كما قال رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «هم شر الخلق والخلقة»، كما في صحيح مسلم.

### خامساً: عدم إيوائهم :-

فعن علي بن أبي طالب **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** قال: قال **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «لَعَنَ اللهُ مَنْ أَوَى مُحْدِثًا» رواه مسلم (١٩٧٨).

فيحرم على القبائل والأفراد والجماعات الإيواء والدفاع عن الحوثيين ومن على شاكلتهم، فمن فعل ذلك كان من الملعونين على لسان محمد **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

### سادساً: عدم الفرح بنصرهم أو تسلطهم :-

الفرح بتسلط المبطلين على المسلمين أمر خطير خصوصاً إن كان هذا الفرح بنصر الكافرين كالرافضة والباطنية أو اليهود والنصارى.

**قال العلامة الحجوري حفظه الله في كتابه التصريح بأن قتال بغاة الروافض جهاد صحيح (٤):** هذا الفرح من نواقض الإسلام [أي الفرح بنصرة الكافرين] وأدلته معلومة وعلى هذا فخطير على من يفرح بنصرة اليهود والنصارى أو الرافضة أو الاتحادية أو غير هؤلاء من الكفرة والمنافقين أو سائر المضرين بالإسلام والمسلمين الذي



يفرح بنصرتهم يخشى عليه من الردة قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣] اهـ.

والمتمائل لأفعال الخوارج من الرافضة الحوثيين المارقين، وأصحاب القاعدة الضالين وغيرهم من المنحرفين، يجد أنها أفعال تضر الإسلام وأهله ودوله، والفرح بضرر الإسلام وأهله خطرٌ وضرر.

### سابعاً: مناصرة أولياء الأمور في التصدي للحوثيين :-

وتكون هذه المناصرة إما بقتالهم إن استنفر ولي الأمر المسلم أو بكشف أماكنهم وثورهم وثكناتهم ولا بأس بتتبع عوراتهم، وفي جميع الأحوال يجب على الجميع حكماً ومحكومين التضافر والتناصر وعدم التخاذل، وأن يكونوا يداً واحدة ضد المفسدين والمسيئين إلى الإسلام وأهله، وأمن مواطنيه ومعاهديه من السفارات وغيرها، ففي حديث الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» الحديث أخرجاه في الصحيحين.

وفي حديث أبي موسى قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ



لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» الحديث أخرجه في الصحيحين .  
وقد تتبع رسول الله ﷺ ابن صياد لفضحه وبيان خبثه  
كما في حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري (٣٠٥٥) ومسلم (٢٩٣٠).

### ثامناً : عدم تكثير سوادهم :-

ففي تكثير سوادهم إعانة للباطل وإشادة به وخذيلة لأهل الحق  
وهذا منكر عظيم وخطر جسيم قل من يتنبه له للجهل المستشري،  
فلا يتظاهر معهم ولا تعلق شعاراتهم، ولا تحضر اجتماعاتهم وأماكن  
تواجدهم؛ لأن في ذلك تغريراً بكثير من الناس الذين يغترون بالكثرة  
والمظاهر والمناظر ولا يهتمون بالمخابر.

وفي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند أحمد وغيره قال: قال رسول الله  
ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الصحيحين قال: قال رسول الله  
ﷺ: «يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا بببءاء من الأرض يخسف  
بأولهم وآخرهم»، قالت: يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم،  
وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: «يخسف بأولهم وآخرهم، ثم  
يبعثون على نياتهم». متفق عليه.

والشاهد من الحديث: أن الخسف شمل مكثر سواد المبطلين،



وإن لم يكن منهم .

**وكما قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:** "من كثر سواد قوم فهو

منهم".

### **تاسعاً: عدم التشكك في ضلال الحوثيين:-**

كثير من الناس يتشككون في الباطل الذي عليه الحوثيون بسبب الشعارات التي يحملونها وهذا بسبب الجهل وإلا فلا يُغتر بهم وبياطلهم مهما تعددت طرقهم وارتفعت شعاراتهم.

وفي حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحكم الواضح الجلي:

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُهُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلَا صَلَاتُهُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلَا صِيَامُهُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ هُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تِرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ هُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَكَلُّوا عَنِ الْعَمَلِ وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلْمَةِ النَّدْيِ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَعَارَوْا فِي سَرِحِ



النَّاسِ فَيَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

فانظر - ووفقك الله- إلى ما هم فيه من العبادة والصلاة وقراءة القرآن، ومع ذلك لم يشفع لهم هذا الصنيع من فتنة خروجهم على المسلمين.

### عاشراً: الدعاء عليهم:-

الحوثيون وغيرهم من أهل الشر والفساد والضرر نواصيهم بيد الله تعالى.

والله عَزَّجَلَّ بيده تصريف العباد وتيسير الأمور وكف الشرور والرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: وأعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته.

وهنا وصية لمن يقاتل هذه الطائفة الشريرة المارقة خاصة وللناس عامة: بالعودة إلى الله عَزَّجَلَّ في دفع الشرور وجلب المنافع والخير ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّقُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

عن سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ قَالَ فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ قَالَ قُلْتُ قَتَلْتَهُ الْأَزَارِقَةُ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كِلَابٌ



النَّارِ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ.

والرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما التقى مع قريش في غزوة بدر جعل يقول: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي»، وقال: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ»، وكان يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عِضْدِي وَأَنْتَ نَصِيرِي بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ وَبِكَ أَقَاتِلُ»، وقد قال الله عَزَّوَجَلَّ مخبراً عن دعاء المؤمنين: ﴿وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْفَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٥٧﴾ [آل عمران: ١٤٧].

### الحادي عشر: التحذير من الحوثيين وشرهم وبيان ما هم عليه من الضلال:

يجب التحذير والبيان لما هم عليه من الضلال والبدع والخرافات، فلا يجوز أن يتوانى عن كلمة الحق يرضى من رضي ويغضب من غضب، ودين الله عَزَّوَجَلَّ والحق الذي يحاول إفساده هؤلاء الفجرة البغاة، أحق أن ينصر، والتحذير من أهل البدع، ومنهم الخوارج يعتبر من دين الله عَزَّوَجَلَّ والله جل وعلا يقول: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤]، وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز لما في ذلك من الضرر على الفرد والمجتمع، والخيانة والسكوت على المنكر.

**وفي قول مالك رحمه الله:** "لا تقل الباطل فتهلك، ولا تسكت عن



الباطل فتزيغ عن الحق".

### الثاني عشر: عدم الركون إليهم وإلى عهودهم:

قال الله **عَزَّجَلَّ**: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣]، فسبب الهزيمة والبعد عن ولاية الله **عَزَّجَلَّ** وسبب عذاب النار الركون إلى الظالمين ومنهم الحوثيون الروافض فإن من طرفهم الزعم أنهم إنما يريدون فلاناً أو يريدون الدولة حتى إذا تمكنوا لم يرقبوا في مؤمن إلاً ولا ذمة.

**ويضاف إلى هذا:** أن فعل العهود والمواثيق معهم تقوية لشهرهم واعتراف بوجودهم، وسبب اغترار الناس بهم، وهذا ضرر عظيم، وإنما يتفطن له العقلاء، ولا يشكل على هذا معاهدة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مع المشركين والكافرين، فهذا باب وذلك باب آخر. **ومعلوم:** أن أهل البدع من سيماهم الكذب والغدر فلا ركون إليهم.

### الثالث عشر: عدم الاغترار بدعايتهم والتنبيه لشعاراتهم:

يدل على ذلك حديث علي لما قالوا: حكم كتاب الله، قال: كلمة حق أريد بها باطل.



وهكذا تجدهم هذه الأيام يقولون: "الموت لأمريكا الموت لإسرائيل"، وهم يفعلون في المسلمين ما لم تفعله أمريكا ولا إسرائيل، وليس بخاف على المسلمين مجازر الرافضة في العراق ولبنان وأفغانستان واليمن وعبثهم بالمقدسات الإسلامية كما فعلوا بالحرم المدني عام (١٤٣٠هـ) من زعزعت الأمن واعتداء على رجاله، وكذلك تهديدات الرافضة بعمل مظاهرات في الحج، لولا أن الله صرفهم، وغير ذلك مما يصنعه هؤلاء المبطلون البطالون.

وهكذا "الموت لأمريكا" والقتل والقتال على أبناء القبائل اليمنية فتنهوا يا أولي الأبصار.

### الرابع عشر: رفع شبههم ودفعها، وهذا يكون للعلماء والدعاة:

يدل على ذلك ما أخرجه النسائي في الخصائص عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار -على حديثهم- وهم ستة آلاف وأجمعوا أن يخرجوا علي بن أبي طالب وأصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه، قال: جعل يأتيه الرجل فيقول: يا أمير المؤمنين إن القوم خارجون عليك، قال: دعهم حتى يخرجوا فإني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون.

فلما كان ذات يوم قلت لعلي: يا أمير المؤمنين: أبرد عن الصلاة فلا تفتني حتى آتي القوم فأكلهم، قال: إني أتخوفهم عليك.



قلت: كلا إن شاء الله تعالى وكنت حسن الخلق لا أؤدي أحداً.  
قال: فليست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، قال أبو زميل:  
كان ابن عباس جميلاً جهيراً.

قال: ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة.  
قال: فدخلت على قوم لم أر قط أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها  
ثفن الإبل، وجوههم معلمة من آثار السجود، عليهم قمص مرخصة،  
وجوههم مسهمة من السهر.  
قال: فدخلت.

فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! ما جاء بك؟ وما هذه الحلة، قال:  
قلت ما تعيبون علي؟ لقد رأيت على رسول الله أحسن ما يكون من  
هذه الحلل، ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّوْا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ  
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] قالوا: فما جاء بك؟

قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ومن  
عند صهر رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عليهم نزل الوحي، وهم أعلم  
بتأويله، وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً  
فإن الله تعالى يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]، وقال رجلان  
أو ثلاثة لو كلمتهم.

قال: قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**



## توجيه المسلمين



وختنه، وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً.

قال: وما هن؟ قالوا: أولهن أنه حكّم الرجال في دين الله، وقد قال الله: ﴿إِن الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾، فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله عزَّجَلَّ.

قال: قلت وماذا؟ قالوا: وقاتل ولم يسب ولم يغنم، لئن كانوا كفارًا لقد حلت له أموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم.

قال: قلت وماذا؟ قالوا: محا نفسه من أمير المؤمنين. فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين.

قال: قلت أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قال: رأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم، وحدثكم من سنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لا تنكرون [ينقض قولكم] أترجعون؟ قالوا: نعم.

قال: قلت أما قولكم: حكّم الرجال في دين الله، فإن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرُّرٌ﴾ إلى قوله: ﴿يُحْكَمْ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقال في المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا



مِّنْ أَهْلِهِمْ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِمْ ﴿النساء: ٣٥﴾.

أنشدكم الله أحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم، وإصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم، وفي بضع امرأة؟.

وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال.

قالوا: اللهم في حقن دمائهم، وإصلاح ذات بينهم.

قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: وأما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغتم، أتسبون أمكم عائشة،

أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها، فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها

ليست أم المؤمنين فقد كفرتم، وخرجتم من الإسلام، إن الله يقول:

﴿النِّسَاءِ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]،

فأنتم مترددون بين ضلالتين، فاختراروا أيهما شئتم، أخرجت من

هذه؟ فنظر بعضهم إلى بعض، قالوا: اللهم نعم.

قال: وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما

ترضون، فإن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** دعا قريشًا يوم الحديبية أن

يكتب بينه وبينهم كتابًا فكتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان، فقال:

**«اكتب يا علي هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله»**، فقالوا: والله لو كنا

نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب:

محمد بن عبد الله، فقال: **«والله إني لرسول الله حقًا وإن كذبتُموني،**



## توجيه المسامحين



اكتب يا علي: محمد بن عبد الله، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من علي رضي الله عنه وما أخرجه من النبوة حين محانفسه. أخرجت من هذه؛ قالوا: اللهم نعم. فرجع منهم ألفان، وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا على ضلالة.

### الخامس عشر: البعد عن مجالسهم وأماكن شبههم:

لأن الشبه خطافة، ومن جالس جانس، والمجالس لهم أقل شر يصيبه أن يساء به الظن، والقرين إلى المقارن ينسب.

والدليل على ذلك حديث عمران بن حصين عند أبي داود: «مَنْ سَمِعَ بِالِدَّجَالِ فَلْيُنَأْ عَنْهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ أَوْ لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ»، وهم عندهم دجل وخذاع وكذب وتلبيس.

### السادس عشر: خداعهم والمكر بهم!!

من باب محاربتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث جابر وعلي رضي الله عنهما: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ». الحديث متفق عليه.



### السابع عشر: البدء بقتالهم قبل قتال الأعداء البعيدين:

لأن ضرر هؤلاء على الأمة أعظم من ضرر العدو الخارجي، ولأن بقاء هؤلاء ينخر الأمة من الداخل، ومما ينبه عليه أنه يجب على المسلمين التصدي لشر الحوثيين وغيرهم قبل وقوعه، ووأده في مهده، وقد تقدم أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

### الثامن عشر: حماية المواطنين من شرهم وضررهم:

وهذا من واجبات ولي أمر المسلمين وترك الحوثيين للتسلط على المسلمين يعتبر خيانة لهم وعدم رعاية، والوعيد شديد على من ضيع رعيته، ففي حديث معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الشيخين: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا كَلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». أخرجه البخاري في صحيحه.



ولأن الحاكم يعتبر كجُنَّةٍ للأمة؛ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جُنَّةٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، ولأن الحاكم لديه القوة والاستطاعة في صد الباطل.

### التاسع عشر: السعي بالتفريق بينهم:

وذلك من باب مصلحة المسلمين.

وفي قصة نعيم بن مسعود بن عامر الثقفي العطفاني في تفريقه بين قريش واليهود في غزوة الأحزاب دلالة على ذلك، وعلى من يفعل ذلك التمويه والتورية، لا الكذب الصريح، لأن الكذب حرام بالكتاب والسنة والإجماع.

### العشرون: التحذير من شرهم قبل وقوعه وبث العقيدة السلفية بين

المسلمين:

**وبيان ذلك:** أن الشر مصدره من العقائد الفاسدة، وفي القاعدة السلفية الأصيلة: "ما ابتدع أحد بدعة إلا رأى السيف"، والبدعة هي ما أحدث في الدين على غير مثال سابق.

**فعلى المسلمين جميعاً حكاماً ومحكومين:** أن يتعلموا العقيدة

السلفية عقيدة رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ويعلموها الناس لما في ذلك من المنفعة الدنيوية والأخروية، ففي باب الحكام والمحكومين لا



يوجد في قوانين الأمم والشعوب ما يضبط الأمر، كما تضبطه الشريعة الإسلامية: "اسمع واطلع، وإن أخذ مالك وضرب ظهرك". أخرجه مسلم عن حذيفة.

وفي مسلم: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: « عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَهُ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ ».

وفي صحيح البخاري: عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبِي ذَرٍّ: « اسْمَعْ وَأَطِعْ وَكُونْ لِحَبِيبِي، كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ ». كل هذه الأحاديث في الصحيح وغيرها كثير في الباب.

**ومن عقيدة أهل السنة:** السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره والصلاة خلف كل بر وفاجر من المسلمين والجهاد قائم مع كل بر وفاجر من الأمراء.

**الحادي والعشرون: عدم السماح لهم بإنشاء مدارسهم ومعاهدهم، وهدم ما يتعلق بذلك:**

والسبب في تحريم ذلك: كونهم يتخذون من هذه المدارس والمعاهد والشكنات أماكن لتصدير الفساد، وبث العقائد التكفيرية والخارجية، وقد قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ



قَبْلُ وَيَحْلِفَنَّ إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٧٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧٩﴾ [التوبة: ١٧٧-١٧٩].

ومجالس هؤلاء تكون إرساداً ومحاربةً وتفريقاً بين المؤمنين، وبتناً للعقائد الفاسدة، ولو أن الدولة وفقها الله لطاعته - أخذت بنصح العلماء الربانيين، وقامت بإغلاق هذه المعاهد والمراكز الفاسدة في عقائدها والمفسدة لعقائد المسلمين لما حصل هذا الشر العظيم.

### الثاني والعشرون: هجرهم:

**وبيان ذلك:** أن المهجور تنفر منه القلوب والأبدان والهجر بعد عن الشر، وسبب لتأديب المبطلين، وقد أمر الله بهجر الزوجة الناشز، فما بالك بأصحاب هذا الفكر الخبيث، ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالَّذِينَ حَفِظْتُ لَهُنَّ فَالَّذِينَ حَفِظْتُ لِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعُظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ



عَلَيْهَا كَثِيرًا ﴿﴾ [النساء: ٣٤].

### الثالث والعشرون: عدم إعانتهم بإظهار شعائهم المخالفة لدين

#### الإسلام الحق:

لأن في إظهار شعائهم تزيين لباطلهم، ولما صالح عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نصارى بيت المقدس وضع عليهم شروطاً عرفت بعد ذلك بالشروط العمرية ضيق عليهم فيها تحذيراً من شرهم والتضييق من انتشاره، والحوثيون وأصحاب الأفكار الخارجية التكفيرية يجب التضييق عليهم كذلك لكبت شرهم، إليك ها للفائدة:

#### ذكر الإمام ابن القيم في أحكام أهل الذمة (٢/ ٦٥٧- ٦٦١): قال عبد

الله بن الإمام أحمد: كتب أهل الجزيرة إلى عبد الرحمن بن غنم إنا حين قدمت بلادنا طلبنا إليك الأمان لأنفسنا وأهل ملتنا على أنا شرطنا لك على أنفسنا: ألا نحدث في مدينتنا كنيسة، ولا فيما حولها ديراً ولا قلاية، ولا صومعة راهب، ولا نجدد ما خرب من كنائسنا ولا ما كان منها في خطط المسلمين، وألا نمنع كنائسنا من المسلمين أن ينزلوها في الليل والنهار، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل، ولا نؤوي فيها ولا في منازلنا جاسوساً، وألا نكتم غشاً للمسلمين، وألا نضرب بنواقيسنا إلا ضرباً خفياً في جوف كنائسنا، ولا نظهر عليها صليياً، ولا ترفع أصواتنا في الصلاة ولا القراءة في كنائسنا فيما



يحضره المسلمون، وألا نخرج صلياً ولا كتاباً في سوق المسلمين،  
وألا نخرج باعوثاً، -قال: والباعوث يجتمعون كما يخرج المسلمون  
يوم الأضحى والفطر ولا شعانين - ولا نرفع أصواتنا مع موتانا، ولا  
نظهر النيران معهم في أسواق لمسلمين، وألا نجاورهم بالخنازير ولا  
بيع الخمر، ولا نظهر شركاً ولا نرغب في ديننا ولا ندعو إليه أحدًا  
ولا نتخذ شيئاً من الرقيق الذي جرت عليه سهام المسلمين، وألا  
نمنع أحدًا من أقربائنا أرادوا الدخول في الإسلام وأن نلزم زينا حيثما  
كنا، وألا نتشبه بالمسلمين في لبس قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا  
فرق شعر ولا في مراكبهم، ولا نتكلم بكلامهم ولا نكتني بكناهم وأن  
نجز مقادم رؤوسنا ولا نفرق نواصينا ونشد الزناير على أوساطنا ولا  
ننقش خواتمنا بالعربية، ولا نركب السروج ولا نتخذ شيئاً من السلاح  
ولا نحمله ولا نتقلد السيوف، وأن نوقر المسلمين في مجالسهم  
ونرشدهم الطريق ونقوم لهم عن المجالس إن أرادوا الجلوس، ولا  
نطلع عليهم في منازلهم ولا نعلم أولادنا القرآن، ولا يشارك أحد منا  
مسلمًا في تجارة إلا أن يكون إلى المسلم أمر التجارة، وأن نضيف كل  
مسلم عابر سبيل ثلاثة أيام ونطعمه من أوسط ما نجد ضمناً لك ذلك  
على أنفسنا وذراريننا وأزواجنا ومساكيننا، وإن نحن غيرنا أو خالفنا  
عما شرطنا على أنفسنا وقبلنا الأمان عليه فلا ذمة لنا، وقد حل لك منا



ما يحل لأهل المعاندة والشقاق .

كتب بذلك عبد الرحمن بن غنم إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فكتب إليه عمر أن أمض لهم ما سألوا وألحق فيهم حرفين أشرتطهما عليهم مع ما شرطوا على أنفسهم: ألا يشتروا من سبايانا شيئاً ومن ضرب مسلماً عمداً فقد خلع عهده .  
فأنفذ عبد الرحمن بن غنم ذلك وأقر من أقام من الروم في مدائن الشام على هذا الشرط . اهـ

#### الرابع والعشرون : لا يعطون شيئاً من المال إن كانوا مصرين على باطلهم :

لأن في إعطائهم إعانة لهم، وتشجيعاً على ما هم فيه من الباطل، والدليل على عدم إعطائهم ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أن مسيلمة الكذاب -لعنه الله- قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فطلب منه أشياء ذكرها، فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً من جريد النخل، فقال: «لو سألتني هذه ما أعطيتها، ولئن وليت ليعقرنك الله» متفق عليه .

#### الخامس والعشرون : مداراة من يرجى رجوعه بالمال وغيره :

وهذا من باب التأليف والله عَزَّ وَجَلَّ قد جعل من مصارف الزكاة إعطاء المؤلفة قلوبهم قَالَ بِنَايُ: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ



وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ [التوبة: ٦٠].

وفي حديث جابر: أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «كان يعطي الرجل الغنم بين الجبل والجبلين يتألفه في الإسلام» أخرجه مسلم.

### السادس والعشرون: تعليم المقاتلين ضد الخوارج ما يقدمون عليه :

فإننا نسمع أن كثيراً من المقاتلين لا يعرفون ما يقدمون عليه، ويظنون الحوثيين على شيء بسبب شعاراتهم، فإذا بين لهم الباطل قاتلوا على بينة بجدٍ وعقيدة قوية .

فعن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: لما مات رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»، فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، الزكاة حق المال، قال: فما هو إلا إن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر لقتالهم، فعلمت أنه الحق، أخرجه البخاري (١٣٩٩)، ومسلم (٢٥).

وجيوشنا في هذه الأيام إلا من رحم الله جهال بدين الله **عَزَّ وَجَلَّ**، فهم بحاجة ماسة إلى تعليم دين الله الحق.



والحمد لله رب العالمين، ونسأله الإخلاص في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والواجبات كثيرة في مواجهة المبطلين والتقليل من شرهم، تُجملُ في العمل بدين الله الحق، معتقداً وسلوكاً وأخلاقاً ومعاملاتٍ وعباداتٍ، والأخذُ بطريقة السلف الصالحين من الصحابة والتابعين أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، الذين قال الله **عَزَّجَلَّ** عنهم: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١١٠﴾ [التوبة: ٦٠].

والذين قال الله **عَزَّجَلَّ** عنهم: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ أَجَهُتُمْ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

فطريق السلف الصالحين هو الطريق المعصوم عن الخطل والزلل لأنه من عند الله **عَزَّجَلَّ** وقد قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].



## توجيه المسلمين



وتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي حديث أبي سعيد الخدري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عند مسلم (٥٠)، قال : قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه ، وذلك أضعف الإيـان » .

وكان البدء والفراغ منها يوم الخميس : ٢٨ / محرم / ١٤٣١ هـ للهجرة النبوية

دار الحديث السلفية العامرة بدمـاح رحم الله مؤسسها ، وحفظ الله القائم عليها والحمد لله رب العالمين ،، وتم التعديل والإضافة يوم الاثنين ٣ صفر ١٤٣١ هـ .

وكانت المراجعة للطبعة الثانية : ١ / ربيع أول / ١٤٣٢ هـ

وكانت المراجعة للطبعة الثالثة في : ٤ / من جمادى الأولى / ١٤٤٦ هـ ، بعد خمسة عشر سنة من كتابتها ، والله الحمد والمنة .





الفهرس

٣ ..... مقدمة الطبعة الثالثة

٥ ..... مقدمة الطبعة الثانية

٨ ..... تمهيد

١١..... كيفية التعامل مع الخوارج والرافضة الحوثيين

أولاً: يجب على أولياء أمور المسلمين قتالهم والتنكيل بهم في

١١..... حال بغيتهم:

١٣..... ثانياً: إقامة حد الحرابة عليهم:

١٤..... ثالثاً: عدم موالاتهم وحبهم ويجب بغضهم:-

١٥..... رابعاً: عدم معاونتهم أو إعانتهم:-

١٧..... خامساً: عدم إيوائهم:-

١٧..... سادساً: عدم الفرح بنصرهم أو تسلطهم:-

١٨..... سابعاً: مناصرة أولياء الأمور في التصدي للحوثيين:-

١٩..... ثامناً: عدم تكثير سوادهم:-

٢٠..... تاسعاً: عدم التشكك في ضلال الحوثيين:-

٢١..... عاشراً: الدعاء عليهم:-



- الحادي عشر: التحذير من الحوثيين وشرهم وبيان ما هم عليه  
من الضلال: ..... ٢٢
- الثاني عشر: عدم الركون إليهم وإلى عهدهم: ..... ٢٣
- الثالث عشر: عدم الاغترار بدعايتهم و التنبه لشعاراتهم: ..... ٢٣
- الرابع عشر: رفع شبههم ودفعها، وهذا يكون للعلماء والدعاة: ٢٤
- الخامس عشر: البعد عن مجالسهم وأماكن شبههم: ..... ٢٨
- السادس عشر: خداعهم والمكر بهم !! ..... ٢٨
- السابع عشر: البدء بقتالهم قبل قتال الأعداء البعيدين: ..... ٢٩
- الثامن عشر: حماية المواطنين من شرهم وضررهم: ..... ٢٩
- التاسع عشر: السعي بالتفريق بينهم: ..... ٣٠
- العشرون: التحذير من شرهم قبل وقوعه وبث العقيدة السلفية  
بين المسلمين: ..... ٣٠
- الحادي والعشرون: عدم السماح لهم بإنشاء مدارسهم  
ومعاهدهم، وهدم ما يتعلق بذلك: ..... ٣١
- الثاني والعشرون: هجرهم: ..... ٣٢



الثالث والعشرون: عدم إعانتهم بإظهار شعائهم المخالفة لدين

الإسلام الحق: ..... ٣٣

الرابع والعشرون: لا يعطون شيئاً من المال إن كانوا مصريين على

باطلهم: ..... ٣٥

الخامس والعشرون: مداراة من يرجى رجوعه بالمال وغيره: ... ٣٥

السادس والعشرون: تعليم المقاتلين ضد الخوارج ما يقدمون

عليه: ..... ٣٦

الفهرس ..... ٣٩